

## سيماء الصالحين

### سورة الصالحين



### تعطيل الدرس

يقول المرحوم المولى زين العابدين السلماسي الذي كان من خواص السيد بحر العلوم والملازمين له: «كان السيد بحر العلوم يتجول كل ليلة في أزقة النجف ويحمل الطعام للفقراء. ومزة عطل الدرس عدة أيام، فكلفني الطلاب أن استوضحه السبب، وعندما سألته عن ذلك، قال: «لا أدرس». وبعد عدة أيام، سألته مجدداً عن سبب تعطيل الدرس قال: «لم أسمع أبداً هؤلاء الطلاب يناجون الله ﷻ في منتصف الليل ويتضرعون ويكون، مع أنني أتجول في الليالي في الأزقة ومثل هؤلاء الطلاب لا يستحقون أن أدرسهم». وعندما أطلع الطلاب على ما قاله ﷻ انصرفوا إلى صلاة الليل والتضرع والبكاء (...). واستأنف السيد درسه».

سيماء الصالحين، ص ١٦٨

### كلمات للحياة



### بيئة

الأرض ليست ثرابًا تطأه الأقدام، بل محرابٌ سُجودٌ تُرفعُ فيه الأكف، ومَهْدٌ رزقٍ تفتَحُ عليه النُعم، ومُضمارٌ امتحانٍ تُختَبَرُ فيه إنسانيَّتُنا. وقد قال أميرُ المؤمنين عليّ ؑ: (اتقوا الله في عبادِه وبِلاه، فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم). فما من فعلٍ – وإن خفي – إلا وله صدقٌ في هذا الكون، فصورُ البيئة ليس ترفاً، بل هو أدبُ الحياة، واحترامٌ لمبدع الخلق وخالقها.

الكاتب: افياء الحسيني

### صدر حديثاً



أصدر "پژوهشگاه فرهنگ و اندیشه اسلامي" حديثاً كتاب "مدارس كلامی شيعة" [المدارس الكلامية الشيعية] لمؤلفه محمد صفر جبرئيلي، في مجال الكلام الإسلامي. يتناول هذا الكتاب دراسة تاريخية للتأملات الكلامية في التقليد الفكري الشيعي ويعمل على تصوير شامل وتحليلي عن المدارس الكلامية الشيعية المختلفة ويجب عن الأسئلة البنوية التي تثار عن أصالة هذا التقليد وحيويته، بحيث يقدم للقرّاء معرفة واضحة بمكانة الكلام الشيعي من بين المدارس الكلامية الإسلامية. يحاول المؤلف في أثره هذا نقد نظريتين بارزتين في الكلام الشيعي وهما: نظرية اقتباسه من الكلام المعتزلي ونظرية تضاده في مواجهة الفلسفة، مدافعاً عن أصالته واستمراريته. مواضيع الكتاب تضم تعريف وتحليل المدارس الكلامية الهامة في الجغرافيا الشيعية، من المدينة إلى المدن المهمة في العالم الإسلامي، بغية إظهار عطاءها ومواطن قوتها وضعفها ونقاطها.

يتطرق المؤلف بمنهج بحثي واستدلالي إلى عملية تطور الكلام الشيعي منذ نشأته التاريخي إلى يومنا هذا، من خلال تعريف وتحليل المدارس الكلامية المختلفة كمدرسة المدينة، مدرسة الكوفة، مدرسة بغداد، مدرسة ري، مدرسة النجف، مدرسة جبل عامل، مدرسة شيراز، مدرسة خراسان والمراكز العلمية الأخرى، ويشرح خصائص كل واحدة من هذه المدارس على حدة. كما يدرس كتب المتكلمين البارزين وأثارهم المهمة ودورها في مسيرة تكون وانتشار الكلام الشيعي، محاولاً عدم خروجه عن الموضوعية في تعامله مع الإشكاليات والنقود التي تواجهه.

هذا الكتاب يعتبر بحثاً علمياً تخصصياً في صعيد الكلام الإسلامي تم تأليفه للباحثين وطلبة الحوزات العلمية والتواقين للمباحث العقدية والتاريخية للشيعية، وأسهم في إثراء البحوث الكلامية المعاصرة. وقد ركز الكتاب على تحليل المدارس الكلامية الشيعية ومتكلميها، ومن هنا نوصي قراءة هذا الكتاب لمن يريدون الإلمام بالأراء الشيعية في أصول العقيدة، وعلاقة الكلام الشيعي بسائر المدارس الكلامية، والإشكاليات الفكرية والتاريخية.

## مقالة

## خصائص الدولة المهدوية

| ندى الطويل

### ■الوعد الإلهي بوراثنة الأرض للصالحين

قال تعالى في محكم كتابه: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾.

إنَّ موضوع التمكين التي تتعلق بها قلوب العباد، وتتحرك نحوها للاستخبار والاستبصار؛ كونهم يوقنون بوعد الله لهم بالتمكين، وإذا تتبَّعنا الآيات القرآنية التي تتحدث عن التمكين نجد أنَّ لازم التمكين هو القوة على فعل أشياء والإبتان بها بنحو يحقق الغاية المبتغاة من ورائه.

فالتمكن في الأرض هو وسيلة توصل إلى إقامة القسط عليها، صذا لإرادات المشركين الذين يعملون السيئات، كما عبّر البارئ جلّ وعلا في بعض موارد آيات التمكين ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.
فإنزال الحديد في هذه الآية كناية عن القوة اللازمة لإقامة القسط بين الناس من خلال التمكين الإلهي.

فإن الغاية الإلهية من بعثة الأنبياء ﷺ تكمن في إقامة القسط في الأرض، وإقامة العدل الذي هو سرّ الاستخلاف الإلهي للأنبياء والأولياء، وهذه الغاية لا يمكن تحقيقها فقط بإرسال الرسل، وإنما بتمكينهم في الأرض لكي يستكمل المشروع الإلهي على أكمل وجه. التمكين وعد إلهي، حيث لا يمكن أن تتحقق الوراثة للأرض من دونه، بل إنَّ الحكومة الإلهية المهدوية للذين استضعفوا في الأرض لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تمكين الله تعالى لعباده، وقد صرّح القرآن الكريم بوضوح عن العلاقة التلازمية بين الوراثة والتمكين؛ قال تعالى: ﴿وَلَيُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمَا مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

### ■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

## مسجد الإمام علي عليه السلام هو مركز إسلامي شيعي في نيو جيرسي

مسجد الإمام علي عليه السلام هو مركز إسلامي شيعي في نيو جيرسي، الولايات المتحدة الأمريكية، تأسس عام ١٩٨٠م وتم توسيعه في عام ٢٠٠٦م.

■ **الهيكل التنظيمي:** ١. مجلس الإدارة: الذي يضع السياسات العامة؛ ٢. اللجنة التنفيذية: التي تنفذ سياسات مجلس الإدارة، وتضم لجاناً مثل لجنة المكتبة، قاعة الضيافة، مراسم الجنازة

وقد أشار الإمام الباقر عليه السلام في تفسير هذه الآية: “المهدي وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدّين، ويميت الله عزّ وجلّ به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السّفهة الحقّ. لا يرى أثر من الظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولله عاقبة الأمور”.

فالله تعالى جعل الإنسان خليفة في الأرض، وأمره بعمارته، وأمده بالتمكين اللازم لكي يبني هذا المجتمع الإلهي على العدل والفضيلة، وقد قدم لنا القرآن الكريم في طيات سورة الكريمة وآياته الشريفة نماذج عن التمكين للأنبياء والأولياء والصالحين، وسوف يشهد العالم التمكين العالمي في آخر الزمان للمهدي الموعود عليه السلام.

■ **خصائص الدولة المهدوية**
إنّ هذه الوراثة لا تأتي عن طريق الصدفة، وإنما تجري وفق السنن الإلهية في التمكين في الأرض واتباع الأسباب الماديّة والمعنويّة كما هي الحال في قصّة نبي القرنين. وهذه السنن الإلهية جارية في كل العصور والأزمنة ومن خلال اتباعها يمكننا الاستفادة واستخلاص أهم الأسس التي وفقها نصل إلى المشروع الإلهي في وراثته الأرض في آخر الزمان للذين استضعفوا في الأرض.

وإنّ هذه الوراثة الدنيوية تتحقق بشكل عالمي عند ظهور الإمام المهدي عليه السلام، فالنصوص القرآنية والنبويّة والروايات الواردة عن أهل بيت النبوّة تبشّر بالدولة العالمية المهدويّة وبحتميّة انتصار الإسلام على جميع أعدائه في العالم، وظهوره على جميع الأديان الكافرة والمشركة والأنظمة الضالّة والمنحرفة كلها، كثيرة من طرق الفريقين. فهي عملية تغيير شاملة للحياة الإنسانية على وجه الأرض، وإقامة مرحلة جديدة منها بكل معنى الكلمة. ولو لم يكن من مهمته عليه السلام إلّا إنهاء الظلم، وبعث الإسلام النبوي الأصيل، وإقامة حضارته الربانيّة العادلة، وتعميم نوره على العالم، لكفى، كيف وأنّ الأمر أعظم من ذلك.

ونشير إلى بعض هذه الخصائص

في القرآن والروايات:

يقوم بسيرة جده رسول الله ﷺ.

- عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر والباقر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس؟

قال: بسيرة ما سار به رسول الله ﷺ حتى يظهر الإسلام.

قال: وما كانت سيرة رسول الله ﷺ؟

قال: أبطل ما كان في الجاهلية، واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي الناس ويستقبل بهم العدل.

وفي رواية ثانية عن عبد الله بن عطا قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام بأي سيرة

يسير في الناس؟

فقال: يهدم ما قبله كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويستأنف الإسلام جديداً.

■ **تسخير القوى الطبيعية للدولة المهدويّة وقياداتها**

ويعدّ هذا نوعاً من أنواع التأييد الإلهي للإمام عليه السلام، ومظهر من مظاهر تجليات القدرة الإلهية ومدّ الإمام بكل عون ونصر، وذلك من أجل توفير كل العوامل التي تساعد هذه الدولة على تثبيت أركانها وتقوية دعائمها، وبسط نفوذها وسيطرتها على المقدرات الطبيعيّة.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: “إذا تهاوت الأمور إلى صاحب هذا الأمر، رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض، وخفض له كلّ مرتفع، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأنتم لو كانت في راحته شعرة لم يُبصرها”.

■ **الرفاهيّة والرخاء في ظلّ الدولة المهدويّة**

وقد ورد في الأحاديث الشريفة مجموعة كبيرة من الروايات التي تبين مدى النعيم الذي تحصل عليه الأمّة في عصر الظهور، وما يكون فيه من رخاء وفورة في المال وسعة في الحال.

فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: “تصدّقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيتها: لو جئت بها بالأمس قبلتها وأما الآن فلا حاجة لي فيها، فلا يجد من

يقبلها”.

■ **دولة العدل الإلهي**

عن الإمام علي عليه السلام قال: “... وتُخرج له الأرض - أي للمهدي عليه السلام - أفايلذ كبدها وتلقى إليه سلماً مقابليدها، فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة”.

■ **إتمام النور الإلهي وإظهار الإسلام على الدين كله**

وقد صرّح القرآن الكريم عن ذلك في موضع ثلاث:

أ. قال تعالى: ﴿لَيُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ \* هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

ب. وقال تعالى: ﴿لَيُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مَتِّمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ \* هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾. ج. وقال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾.

وقد صرّح المفسرون من مختلف المذاهب الإسلامية بأنّ هذا الوعد الحتمي الوقوع إنما يتحقق في عصر المهدي الموعود، حيث يظهر الإسلام على جميع الأديان فيعم مشارق الأرض ومغاربها، وثّقام الدولة الإسلامية المهدويّة العالمية. هذا غيظٌ من فيض وفيوضات الدولة المهدوية اقتبسنا بعضاً من نورها.

والذي يتابع النصوص يجد أنّ دولة الإمام المهدي هي الدولة الوراثة لكل القيم والتراث الذي جاء به الأنبياء والمرسلون والأئمّة عليهم السلام.

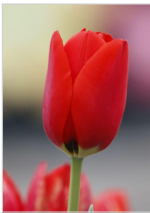
والحضارة الجديدة التي يقيمها مهدي آل محمد عليه السلام على وجه الأرض ليست سوى امتداد للحضارة الإسلامية التي جاء بها الأنبياء والمرسلون والأئمّة الهداة عليهم السلام، وعودة لتلك الحضارة إلى صلب الحياة الاجتماعية من جديد، وهي ميراث النبي والصالحين.

**المصدر: معهد المعارف الحكميّة**

## شهداء الفضيلة

### الشهيد حجة الإسلام والمسلمين

### الشيخ محمد علي الجابري عليه السلام



#### ■ مولده

ولد الشهيد الشيخ محمد علي الجابري نجل الشيخ مسلم الجابري في مدينة النجف الأشرف عام ( ١٣٦١هـ )، ونشأ وترعرع في أسرة متدينة عرفت بالعلم والتقوى.

#### ■ دراسته

بعد أن أتم الشهيد دراسته في المدارس العصرية، دخل كلية الفقه في مدينة النجف الأشرف، وجمع بين الدراسة الجامعية والدراسة الحوزوية؛ حيث درس المقدمات والسطوح واجتاز مراحلها بنجاح، ليشارك في دروس الخارج.

#### ■ نشاطه واستشهاده

نشط الشهيد الراحل في التبليغ الديني وهو في عنفوان الشباب، وبدأ جهاده ضد النظام البعثي في عهد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، ولم يتردد في مواجهة التيارات الانحرافية أينما وجدت، لا يخاف في ذلك لومة لائم أو عدو غاشم. واجه البعثيين ومعهم الشيوعيين واستطاع أن يعيد الكثير من الشباب إلى جادة الصواب. وفي مواسم التبليغ الديني في شهر محرم الحرام وصفر الخير وشهر رمضان المبارك، كان الشهيد السعيد يسافر في رحلات تبليغية إلى مناطق مختلفة من العراق.

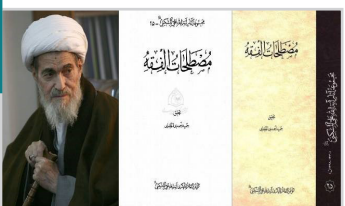
أرسله آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر الصدر إلى مدن الجنوب العراقية وكبلا عنه؛ فنشط هناك مؤدياً رسالته الإسلامية في إرشاد الناس إلى الحق والحقيقة. وما أن بلغه نبأ اعتقال المرجع الشهيد الصدر حتى نهض بمسؤوليته، واستطاع أن يعييء الناس في مظاهرات غاضبة احتجاجاً على قيام حزب البعث باعتقال السيد الشهيد. ولهذا السبب قام جلاوزة البعث في الأجهزة القمعية باعتقال الشهيد الجابري واقتادوه إلى سجون صدام. وهناك لقي ما لقي من صنوف التعذيب الوحشي الذي لا يصدق فيه سوى الرجال الصادقون. وفي شعبان (عام ١٣٩٩هـ) فاضت روحه الطاهرة شهيداً في سبيل الله سبحانه وتبليغ رسالاته.

ولم تمض سوى فترة قصيرة حتى ثار أخوه بوجه النظام البعثي واشتبك مع جلاوزة البعث وتمكن من إهلاك بعضهم قبل أن يهوي شهيداً مضمخاً بدمائه الزكية. وبعد هذه الواقعة الأليمة لم تسكت زوجة الشهيد محمد علي الجابري؛ فقد وقت لزوجها الراحل بالضفي في طريقه طريق الجهاد. كانت تسهر على تربية ولديه وتقوم في نفس الوقت بمساعدة عوائل السجناء، وهو نشاط يعد في عرف البعثيين المنحطين أعداء الإنسانية جريمة كبرى. لذا قام الجلاوزة من ذئاب البعث باعتقالها واقتيادها إلى السجن لتنتال الشهادة بعد تعذيبها الوحشية وتدفن تحت جنح الظلام في مكان مجهول.

تفقد الله الشهيد وزوجته برحمته الواسعة.

**المصدر: شهداء العلم والفضيلة في العراق، ص٩٦**

### تعريف بكتاب



كتاب "مفصلحات الفقه" يشكل المجلد الخامس والعشرين من مجموعة آثار آية الله الفقيه الشيخ علي المشكيني، حيث يضم أكثر من ١٩٠ عنواناً على ترتيب الحروف العربية. إن هذا التأليف أثر قويم ويعد من أحسن الآثار في مفصلحات الفقه الذي يمتاز عن غيره كما ذكر المحقق الجلفاني بعض وجوهه في تمهيد الكتاب ومن جملتها:

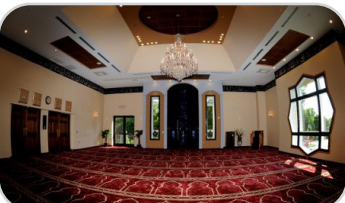
١. تبين العناوين والمصطلحات في بدو البحث فرداً بفرد لمعانيها من حيث اللغة والاصطلاح عند الشرع أو المتشعبة، أو ما يراد منها في الفقه، على الترتيب المذكور غالباً؛ ٢. بيان موضوع العناوين الفقهية المرتبطة بها وأبعاد مساهلتها و موارد استعمالها في الأبواب على نحو الإيجاز؛ ٣. ذكر أحكام المسائل، و إيضاح موارد الوفاق والخلاف حولها على الإجمال، وإشارة إلى بعض أدلتها أيضاً؛ ٤. وإشارة في بعض الموارد إلى اختلاف الفريقين أيضاً على الإجمال؛ ٥. و إيضاح في كل من العناوين فروع الفقهية المرتبطة معها أيضاً إلا ما شد و ندر. وهكذا بيان رأيه الشخصي ذيل بعض المباحث أيضاً على نحو الإيجاز.

أضاف المحقق (أحمدي الجفائي) “ منهج التحقيق ” في بداية الكتاب لأن يوضح تحقيقاته وتصحيحاته بالنسبة إلى أصل الكتاب الذي طبع في انتشارات الهادي بقم في سنة ١٣٩٩هـ.

١. تقويم المتن وتصحيحه بمرجعتنا إلى سائر الكتب الفقهية والمصادر اللغوي؛ ٢. تخريج المتن؛ ٣. تخريج سائر ما نقله من الكتب اللغوية – عمدتها الصحاح، والمفردات للراغب، والمصباح

المنير، والقاموس المحيط، و مجمع البحرين – و الآراء الفقهية و الأصولية و غيرها؛ ٤. تهئية فهارس موضوعية و فنية مفيدة للمراجعين من المحققين و غيرهم.

**المصدر: موضع الاجتهاد**



تشمل الإفطار، المحاضرات، الاعتكاف، برامج ليالي القدر، وصلاة عيد الفطر؛ ٣. برامج شهر محرم: تشمل مجالس المحاضرة والعزاء، برنامج التبرع بالدم، وتنظيم "يوم الحسين" في يوم عاشوراء؛ ٤. مغسلة دائمة للجنائز؛ ٥. قاعة الضيافة: لإقامة مراسم العقد والزواج، مراسم العزاء، الندوات التعليمية، الفعاليات الدينية، والعديد من البرامج الأخرى.

**المصدر: موقع ويكي شيعية**